

دور التعليم الجامعي في مواجهة التطرف لدى الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

The role of university education in confronting extremism among students through social networking sites

ا.م.د. سؤدد كاظم مهدي

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

Prof.Dr. Sudad kazem mahdi

Al-mustansiriyah center for arab and international studies

S_alnbidi@uomustansiriyah.edu.iq

المخلص

يتناول موضوع التعليم الجامعي ودوره في مواجهة التطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، جانبا مهما من قضايا الامن الوطني و استراتيجية مكافحة التطرف العنيف ، في وقت بات التطرف قضية عالمية يومية تتداخل فيها الاسباب والمواقع يستهدف فيها شريحة طلبة الجامعات والشباب بشكل خاص ، عندما ساهم انتشار الفكر المتطرف في مواقع التواصل الاجتماعي في مطلع الالفية الثالثة في التأثير على سلوك المستخدمين في انحاء العالم وفي العراق تحديدا ، الذي واجه الإرهاب والتطرف نيابة عن العالم في حربه مع تنظيم داعش الإرهابي .

الكلمات المفتاحية : التطرف ، الجامعة ، الطلبة ، التعليم ، مواقع التواصل .

Summary

The topic of university education and its role in confronting extremism through social media sites addresses an important aspect of national security issues and the strategy to combat violent extremism, at a time when extremism has become a daily global issue in which the causes and locations overlap, extending to the structural composition of ideas, doctrines and ideals that society accepts, targeting a segment of students. Universities and youth after the spread of social networking sites at the beginning of the third millennium led to radical changes in various aspects of life and in the behavior of users all over the world and in Iraq in particular, which fought terrorism and extremism on behalf of the world in its war with the terrorist organization ISIS.

Keywords: extremism, university, students, education, social networking sites

المقدمة

THE INTRODUCTION

يتناول موضوع التعليم الجامعي ودوره في مواجهة التطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، جانبا مهما من قضايا الامن الوطني و استراتيجية مكافحة التطرف العنيف ، في وقت بات التطرف قضية عالمية يومية تتداخل فيها الاسباب والمواقع التي تمتد الى تكوين الافكار والمذاهب يستهدف فيها شريحة طلبة الجامعات والشباب ، عندما اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل رافدا مهما في تكوين الفرد الفكري ومنهم طلبة الجامعات ، وذلك بعد ان رافق انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في مطلع الالفية الثالثة تغييرات اجتماعية وسياسية ، اثرت بشكل كبير على فكر تلك الشريحة و قيمها كما ساهمت بنشأة ظواهر كثيرة كان منها ظاهرة التطرف .

- أهمية الموضوع .

تكمن أهمية البحث في دور التعليم الجامعي في رسم سياسات تعليمية وتربوية للحد من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي المتطرفة على توجهات طلبة الجامعات ، بعد ان أصبحت تلك المواقع الكترونية جزءا من واقع طلبة الجامعات بشكل لا يمكن تجاهله ، و ما صاحب ذلك من تأثير على طريقة تعاطي الطلبة مع الثقافة والاعلام والمعلومات بشكل عام ، في وقت بات التطرف يشكل قضية عالمية يومية تهدد المجتمعات والدول .

- إشكالية البحث .

تكمن مشكلة البحث حول اسباب انتشار التطرف بين الطلبة التي قد تصل الى التطرف الفكري والتطرف العنيف من خلال الانتماء الى الجماعات الارهابية . في ظل عدم وجود رقابة على ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي و انعدام مصداقية الاخبار والمعلومات الواردة فيه ، ما يسهل ظهور التزييف و التلاعب بالحقائق التاريخية و نشر الافكار المتطرفة في عقول الشباب ، ويدفع العديد من المجاميع الارهابية الى استخدام تلك المنصات لنشر أفكارهم.

¹اولا : التطرف . . . المصطلح والمدلول .

Term and meaning . . . Extremism ترجع كلمة التطرف في اللغة العربية المشتقة من (طرف - يتطرف - طرفا) في معظم المعاجم العربية الى " الاخذ باحد الطرفين والميل

1 معنى تطرف في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي ، ص12.

لهما : اما الطرف الادنى او الاقصى " بمعنى " ابتعد الى الطرف الاخر " ¹ في حين تشير الادبيات العربية والاسلامية المدونة ان هناك لفظ اكثر استخداما من المعنى في كلمة التطرف ، وهي كلمة " الغلو" التي تعنى في اللغة " اخص من التطرف " باعتباره مجاوزا الحد الطبيعي في البعد عن التوسط والاعتدال ، سلبا او ايجابا ، اي الانحياز الى الطرف الاخر .⁽¹⁾

وفي اللغة الاجنبية نجد كلمة التطرف قد وردت في عدة مصطلحات مثل extremism و fanaticism و integrism تعد معظم المعاجم الاجنبية ان مصطلح extremism هو الاقرب الى مصطلح التطرف ، بمعنى الوقوف في طرفي الشئ ، والتطرف ايضا يعني الخروج عن القواعد والعرف والقيم والاطر الفكرية والدستورية التي حددها الشخص او الجماعة وارتضاها لتحديد هويته وسمح من خلالها بالحوار .²

هذا وقد انتشر مصطلح التطرف بين علماء اجتماع الغرب في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين ، عندما اطلق مصطلح "التطرف" او " متطرف " عادة من قبل الآخرين ، بدلا من مجموعة معينة يمكن ان تعتبر نفسها كذلك ، على سبيل المثال ليس هناك طائفة اسلامية او مسيحية تدعو نفسها بالمتطرفة ، وحيانا وعلى حد قول علماء الاجتماع يتم استعمال مصطلح التطرف لاغراض لا تمت للتطرف بصلة ، لاسباب سياسية او اجراءات حكومية معينة .³

يعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها او اطلاق تعريفات بشأنها ، نظرا الى ما يشير اليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز حد الاعتدال ، وبما ان حد الاعتدال نسبي يختلف من مجتمع الى اخر وفقا لنسق القيم السائد في كل مجتمع من المجتمعات . فالاعتدال والتطرف مرهونان بالمتغيرات البيئية الحضارية والثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها المجتمع . حاول بعض الباحثين التوصل الى تعريفات لمفهوم التطرف ، وكان منها ان فسر على انه اتخاذ الفرد موقفا متشددا يتسم بالقطيعة في استجابته للمواقف الاجتماعية التي تهمه والموجوده في بيئته التي يعيش فيها ، كما قدم اخرون تفسيراً اخر يستخدم في الاشارة الى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والاساليب السلوكية الشائعة في المجتمع ، تعبيرا عنه بالعزلة والسلبية والانسحاب او تبني قيم ومعايير مختلفة ، قد يصل الدفاع عنها الى الاتجاه نحو العنف في شكل فردي او سلوك جماعي منظم يهدف احداث التغيير في المجتمع وفرض الراي بقوة على الآخرين .⁵

1د. رياض عدنان محمد ، الوسطية في فهم العقيدة الإسلامية واثرها في مواجهة ظاهرة التطرف ، مجلة كلية التربية الأساسية ، للعلوم التربوية والإنسانية ، المجلد 1 ، العدد 46، كانون الثاني 2020 ، ص 18 .

2 المصدر نفسه .

3 مامعنى التطرف وما هو المتطرف ، الخميس 21 يناير 2016

ويعرف التطرف كذلك بأنه قد يتحول من مجرد فكري إلى سلوك ظاهري أو عمل سياسي يلجأ عادة إلى استخدام العنف وسيلة إلى تحقيق المبادئ التي يؤمن بها فكر المتطرف أو اللجوء إلى الارهاب النفسي أو المادي أو الفكري ضد كل ما يقف عقبة في طريق تحقيق تلك المبادئ والافكار التي ينادي بها هذا الفكر المتطرف¹ ولذلك يرتبط التطرف بالعديد من المصطلحات مثل التعصب ، والجمود الفكري ، والانغلاق العقائدي²

اوجد الاسلام كمنظومة انسانية وسياسية ودينية شاملة جملة من المبادئ التي تؤسس لحالة التسامح الاجتماعي والديني ، وجوهر تلك المبادئ هو ان يعترف كل طرف بالآخر بحقه في التمسك بقناعاته، ومعتقداته وممارسة شعائره الدينية والعمل على وفق اجتهاداته المذهبية³. لذلك تعد الوسطية احدى الخصائص العامة للإسلام ، وهي احدى المعالم الاساسية التي ميز الله بها امته عن غيرها . كما قال الله تعالى في كتابه الكريم " وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس " 4 .

وعليه لم يعرف الاساس الفكري و التطبيقى للإسلام مصطلح المغالاة او التطرف او التمييز داخل النظام الشمولي او داخل الدولة الاسلامية بغض النظر عن الدين، او الجنس، او اللون، او المعتقد، او الانتماء، لان الاختلاف ليس هدفه والافضلية ليس للقومية، او العرق، او القبيلة، وما الى ذلك، بل هو اختلاف غايته ان تكون الوسطية سببا للتبادل والتداخل والتعايش الذي يقوم عليه نظام الحياة ، وبذلك تدعو النصوص القرآنية الى الاعتدال وتحذر من التطرف⁵

- ثانيا . أنواع التطرف .

secondly . Types of extremism

ينقسم التطرف الى اشكال عديدة وابرزها مايلي :

¹ المصدر نفسه

² رياض عدنان محمد ، المصدر السابق ، ص 20.

³ د. عبد السلام بغدادى، السلم الوطني (المدني) دراسة اجتماعية سياسية ، بغداد ، 2012 ، ص38. لمزيد من التفاصيل ينظر . حسن الصفار ، التنوع والتعايش، بحث في تاصيل الوحدة الاجتماعية والوطنية، بيروت، 1999.

⁴ سورة البقرة : اية 143

⁵ عبد السلام بغدادى، المصدر السابق، ص 32.

- **التطرف الديني** . ويقصد به تجاوز الحدود الشرعية في التعامل مع المخالف في أداء العبادات ومجاوزه الحد في الأفعال والاحاديث ، ويأخذ التطرف الديني اشكال عديدة اهمها التعصب في المسائل الاجتهادية وتجاوز الحدود الشرعية وانتهاك الشرعية القانونية بدعوى مخالفة الشريعة الدينية ، وينطلق ذلك الفكر من دعاوى تجد ان كل القوانين الوضعية التي وضعها الانسان هي كفر والحاد وترى ضرورة الثورة على كل الأسس القانونية التي تسير الحياة بدعوى مخالفة الشريعة ، كما يطالب دعاة هذا الفعل الى ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية " بالقوة الجبرية والتشدد " في فهم الدين الصحيح ، عبر طرح مفاهيم خطيرة والفاظ عديدة مثل " الكفر " و " الردة " حتى يجري استخدام تلك المفاهيم والالفاظ بغير ضوابط بل باتت تطلق على معظم المسلمين¹.
- **التطرف السياسي** . ويهدف الى تغيير وإعادة بناء المؤسسات السياسية والاجتماعية في كل بلد ، اما من حيث الجانب الايديولوجي يتحدى التطرف السياسي شرعية المعايير الموجودة ولكن لا يلزم ذلك التغيير بضرورة ان ينتهي الى التطرف العنيف².
- **التطرف الفكري** . و يشمل تبني الافراد الأفكار المتطرفة الخارجة عن القيم مثل الترويج للأفكار غير الدينية والهدامة وغيرها من الأفكار التي تؤثر على امن المجتمع وتتعارض مع قيم الدين والمجتمع³.
- **ثالثا . مواقع التواصل الاجتماعي .. المفهوم والنشأة .**

Third . social media sites .. Concept and origin

يعني مفهوم " مواقع التواصل الاجتماعي " ، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسة الجدلية التي تثار حوله ، هو ذلك التطور التقني الذي طرأ على استخدام الأعلام الرقمي من قبل قطاعات اجتماعية مختلفة عابرة للحدود السياسية والجغرافية ، تعمل عبر مواقع مثل الفيس بوك ، وتويتر ، واليوتيوب ، والبريد الالكتروني وما إلى ذلك ، تحت ضغط ما يسمى بالاحتمية التكنولوجية التي جعلت من الطباعة ، والصحف ، والإذاعة ، والتلفزيون تقتضي صرف النظر

¹ د. حاتم جاسم عزيز ، التطرف انواعه ، أسبابه ، طرق معالجته ، مجلة كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، 2023، ص 13.

² المصدر نفسه .

³ المصدر نفسه .

عنها من باب حداثة التقنية والوسائل ، أمام التسهيلات الجديدة التي وفرتها الانترنت في مجال التنظيم والاتصال والأعلام ، التي غيرت - فيما يتعلق بموضوع الدراسة - المعادلة القديمة في مجال التحولات الأمنية والسياسية من الاعتماد على دعم دول أخرى في نضالها السياسي كما كان الحال في القرن العشرين (14)¹، الى التنسيق المتبادل عبر قنوات التواصل الاجتماعي من اجل الاستعداد للتحول الى الديمقراطية . لذلك يأتي تعريف شبكة التواصل الاجتماعي (The social Net work) بأنها : -

" مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، تتيح التواصل بين

الافراد ... يجمعهم اهتمام أو شبكات انتماء لبلد، ، او جامعة، شركة

... ، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على المعطيات

الشخصية ."²

يعتبر عقد التسعينيات من القرن العشرين بداية ظهور مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت عندما صمم أول موقع عام 1995، اما النقلة النوعية لتطور مواقع التواصل الاجتماعي في الفضاء المعلوماتي فقد تحققت عند ظهور موقع (my space. Com) الامريكي الذي حقق نجاحاً كبيراً عند ظهوره عام 2003، بعد ذلك توالى ظهور مواقع عديدة . ويمكن اعتبار موقع (الفيس بوك) علامة فارقة في عام 2007، عندما سجلت مرحلة متطورة من مراحل تطور الشبكات الفضائية، عندما اتاحت خدماتها إنشاء صفحات شخصية (profile) وشهد ذلك اقبالاً متزايداً من المستخدمين على مواقع الشبكات الاجتماعية³.

تنقسم مواقع التواصل الاجتماعي الى اشكال عديدة في الشكل والنوع والخدمات، ويمكن

تحديدها كالآتي:-

يعد موقع الفيس بوك من اكثر المواقع الالكترونية تصفحاً عبر شبكة الانترنت، اذ بلغ عدد المشاركين على الفيس بوك في العالم مليار و200 ألف مشترك، ووصل عددهم في الوطن

¹ د فاطمة السالم ، مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري . دراسة عينة من طلبة جامعة الكويت ، المجلة المصرية لبحث الاعلام ، عدد 79، ابريل / يونيو 2022، ص 611.

² بسمه فائد البناء ، تويتر والبناء الاجتماعي، عمان ، 2016 ص45

³ المصدر نفسه .

العربي (58) مليون مشتركاً في احصائية لموقع الفيس بوك في عام 2013 .¹ اليوتيوب (You Tube) وهو احد المواقع الاجتماعية المشهورة، الذي تمكن في مدة زمنية محددة من الحصول على مكانه متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، ويعتبر موقعاً متخصصاً للمشاركة بتسجيلات الفيديو. يسمح للمستخدمين بمشاهدة ومشاركة تلك المقاطع بشكل مجاني، هذا وقد ادى موقع يوتيوب دوراً حيوياً في الاحداث التي تقع في مناطق مختلفة من العالم ، كان منها ثورات الربيع العربي في المنطقة العربية بعد عام 2011 خاصة و يوجد نحو (167) مليون عربي مشاهدة لمقاطع فيديو يومياً، وهو ما يضعها في المرتبة الثانية عالمياً بعد الولايات المتحدة الامريكية.²

اما الانستغرام (Instagram) فهو شبكة اجتماعية ايضاً ظهر في العقد الثاني من الالفية الثالثة، يتميز انه يتيح خاصية (الهامش) لتنتشر للمهتمين والباحثين في التخصص نفسه، بالاضافة الى امكانيه التعديل على الصور و اضافته تأثيرات عليها (Effects) عن طريق ادوات مختلفة لمعالجة الصور المخصصة للمبتدئين.³ ، جوجل + أو جوجل بلس Google plus. وهو موقع اجتماعي تم انشاؤه من قبل شركة (Google) في عام 2011، يتميز جوجل بلس بطرحه لخدمات جديدة مثل المحادثات الجماعية (Huddles) والاهتمامات (sparks) مكالمات الفيديو (Hangouts).⁴

- رابعا . اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الامن الفكري وظهور التطرف في العراق.

Fourthly . The impact of social networking sites on intellectual security and the emergence of extremism in Iraq

قبل الدخول الى تعريف محدد لمصطلح الامن لابد من الاشارة الى تعريف عام للأمن وهو "ان الامن ليس عملية نشر دبابه أو تسليح مجموعة من الحرس، أو حفظ بناية ، بل هو المقبولية وتعاون الشعب وارتياحه للجهة التي تقوم بحفظ الامن وهذا امر سياسي ، وليس امراً

¹ المصدر نفسه ، ص 51.

² د. علي محمد رحومة ، الانترنت والمنظومة التكنو - اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2005 ، ص 170.

³ البناء ، المصدر السابق ، ص 55

⁴ د. ابراهيم ابو عرقوب، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، عمان . 1993، ص 6.

فنياً فقط¹. وثمة تعاريف أخرى للأمن عندما يتوجه تعريفاً لمفكر اجنبي يذكر فيه " انه حماية الدولة ضد جميع الاخطار الداخلية والخارجية التي تؤدي بها الى الوقوع تحت سيطرة ما نتيجة ضغوط معينة ومحددة أو انهيار داخلي². لذلك يمكن استخلاص محاور رئيسية من تلك التعاريف وابعادها من حيث واقع العراق لتقديم صورة عن الامن في العراق بعد سقوط النظام السابق في نيسان 2003, التي اصبحت مشكلة كبيرة للعراقيين ومصدر قلق للدول المجاورة وعقبة امام تحقيق الاستقرار السياسي . يقف في مقدمتها ظاهرة الانفلات الامني التي وكانت موجهة ضد مؤسسات الدولة رغبة في الانتقام من حكم طويل تميز بالاستبداد والظلم اللذان شمالا مختلف طبقات الشعب, واستغلال تلك الاحداث من قوى اجنبية تسعى لاضعاف العراق وتشويه صورته تحت ذرائع مختلفة. هذا الى جانب المواجهات المسلحة في بعض المدن وبين الفئات الاجتماعية العشائرية والسياسية⁽³⁾ بين عامي 2005 - 2008 وكان لورقة الطائفية دوراً كبيراً فيها.

في ظل تلك التحولات الجذرية في المشهد الامني كان لعصر العولمة ومواقع التواصل الاجتماعي التي اخذت بالتداول في الفترة (2008 - 2010) بين صفوف العراقيين , أثر كبيراً على مفهوم الامن القومي العراقي, عندما اضافت هذه المواقع أبعاداً جديدة على انماط التأثير الذي بات يواجه تحديات وتهديدات جديدة , اذ توسع مفهوم الامن الوطني ذاته ليتجاوز نطاق مواجهة التهديدات العسكرية وضمان حماية الوطن ووحدته وسلامة اراضيه وسيادته الى محاولات أخرى تشمل الانسجام الاجتماعي وسلامة البيئة والامن الفكري⁽⁴⁾.

- **الامن الفكري.** يرتبط الامن الفكري بالامن الوطني الذي يحقق استقرار الدولة والمحافظة على وحدتها ومعتقداتها وثقافتها , وتأتي أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في المجال

¹ شاكر الصباح , الامن الوطني العراقي وتحديات المرحلة الراهنة, جريدة الصباح, العدد 47, 25 آب 2003 , ص3

² المصدر نفسه

³ تيس, فليس , , انتقال فاشل للسلطة النفقات المتصاعدة لحرب العراق, مجلة المستقبل العربي, العدد 309. بيروت 2004, ص6

⁴ د. السيد عبد المولى السيد ابو خطوة, المجلد السابع, العدد (15), المجلة العربية لضمان جودة التعليم

الجامعة, 2014, ص3

الفكري انها اتاحت تداول المعلومات بأقل جهد وتكاليف محكمه مما جعلها ادوات اساسية لايمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها⁽¹⁾ .

وقد رافق هذا الجانب الفكري ظواهر الغزو الفكري والاخلاقي بهدف الوصول الى أهداف استراتيجية بقصد السيطرة على توجهات تلك الدول من النواحي المختلفة. مواقع تحتوي على أبعاد طائفية وافكار التطرف. مواقع مختلفة ذات لغة تخالف الاعراف والقيم الاخلاقية كالانحلال الخلقي وتشويه السمعة والفضيلة والشائعات التي من شأنها الاضرار بمصالح الوطن والمواطنة ، وهو ما يطرح في احد ابعاده العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وأمن المجتمع ذاته، الى حد قد يصل الى انتشار العنف الداخلي من خلال تهديد الانسجام الاجتماعي والثقافي خاصة بالنسبة لفئات الشباب وصغار السن الذين قد لايملكون حصانة كافية ضد التأثير بهذه الافكار⁽²⁾.

ادت التطورات التكنولوجية التي شهدتها وسائل الاتصال الى دخول الأفكار المتطرفة ومن ثم المنظمات الارهابية مرحلة جديدة، عندما ساهم هذا التطور ان يتكون من تنظيم وهيكل متمركز في مناطق محددة، الذي كان من السهل القضاء عليه أو استهدافه⁽³⁾ ، بسبب تطور وسائل الاتصال وما لحقها من ظهور شبكات أصبحت التنظيمات الارهابية تتميز بانها عابرة للحدود بشكل يصعب السيطرة عليها بغلق الحدود أو تأمينها عبر الفضاء الالكتروني. تعتمد على الفكرة ولا يشترط تطبيقها وجود مجموعة تتبنى هذه الفكرة بل يكفي فرد واحد لتنفيذها. تجنيد العناصر عن بعد وبشكل ذاتي من خلال شبكة الانترنت . تنشط على الارض انطلاقاً من قاعدة افتراضية. أصبحت التنظيمات الجهادية شكلية وليس هرمية⁽⁴⁾. والخطر من ذلك يتمثل في ان الفرد قد تحول الى منظمة ارهابية في ظل ما بات يسمى بـ (الجهاد الشخصي) في ظل وجود العديد من المواقع التي تديرها قيادات الجماعات الجهادية . لاسيما ان التدريب يتم عبر المواقع التي توضح محتوياتها الاعلامية كمثال كيفية اعداد قنبلة ، وتلقيم السيارات، والمنشآت

1 غريب ،المصدر السابق ، ص4.

2 عبدالله محمد البوسي، الشهري أثر الانترنت على الامن الفكري، الملتقى العلمي نحو استراتيجية الامن الفكري والثقافي في العالم الاسلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات الاستراتيجية. الرياض 2013 ، ص25

3 كيف تجند داعش الشباب عبرمواقع التواصل الاجتماعي ، 2016 ، ص 1

4 مواقع التواصل الاجتماعي.... الجيش ا لالكتروني لداعش ، 2017، ص1.

وسرقة الحسابات الذكية ، وبطاقة الائتمان بهدف توفير وتأمين التمويل اللازم للعمليات التفجيرية (1) .

وقد بلغت مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي عموماً مرحلة انتقالية بالغة التغيير ، وصل إلى ذروته أثناء الحرب على داعش (2014-2018) حيث البعد الأمني الذي تفوق على كافة الأبعاد الأخرى بل ساعد على سرعة معرفة المعلومات الأمنية والعسكرية التي قد تساهم في تشكيل الاتجاهات لدى الجماهير وشريحة الطلبة وذلك بناء على وعيهم بالأوضاع التي يمر بها العراق . يمثل إعلان تنظيم ما يسمى ب الدولة الإسلامية (داعش) بإقامة خلافة إسلامية تهدف إلى إنشاء دولة كبرى متجاوزة حدود الدولة الوطنية المتعارف عليها ، تهديداً خطيراً للأمن وكيان الدولة العراقية واستقلالها وسيادتها وهو كان يمثل تطوراً نوعياً في أجيال الحركات الإرهابية بشكل عام ، تعرض فيه أنصارها وعامة المسلمين على اعتناق فكرها وتكفيرهم بواجب الجهاد وذلك من خلال اعتمادها على التكنولوجيا بشكل كبير فكانت لتقاريره المصورة عبر قنوات التواصل الاجتماعي ، دوراً واضحاً في حملته الدعائية وهو ما يفسر سرعة انتشار التنظيم وحصوله على المستهدفين من مجندين أو ضحايا .

- خامساً . أسباب التطرف الفكري لدى طلبة الجامعات .

Fifth. Causes of intellectual extremism among university students

يمثل التطرف الفكري ظاهرة معقدة تتشابك فيها عوامل خطيرة ويحدد توجهاتها تغييرات متنوعة وبالتالي فإن ظاهرة التطرف لا تعود إلى عاملاً منفرداً بقدر ما هي نتيجة تداخل عوامل متباينة ، رافق الموضوع شحة المعلومات والدراسات التي تركز على فئة الطلبة حول أسباب انتشار التطرف بين الطلبة الذي قد يصل التطرف الفكري بينهم إلى حد التفكير باستباحة الدماء والتحول إلى التطرف العنيف من خلال الانتماء إلى الجماعات الإرهابية ، ومن أسباب ظاهرة التطرف وأنواعه من وجهة نظر الطلبة هي مايلي :

- العوامل النفسية والاجتماعية . يعد التفكك الأسري و اصدقاء السوء و الاستعداد الشخصي للتطرف و الفساد المالي و الإداري وضعف الانتماء للوطن من العوامل المهمة في تشكيل كيان الفرد والتأثير في توجهاته ، فالنشأة الأسرية دوراً كبيراً في ظهور السلوك الشخصي الخاطيء والمنحرف عبر ما تقدمه من سلوكيات ونماذج مختارة من الأفراد ، هذا إلى جانب

انخفاض الدخل الاقتصادي والمستوى الاجتماعي الذي غالبا ما يؤدي الى التمرد على النظام والتوجه نحو العنف بانواع مختلفة في ظل سيادة عدم المساواة الاجتماعية بين الطبقات والوساطة والمحسوبية من اجل الحصول على العمل¹.

كما يعتبر الباحثين والمختصين ان المناطق العشوائية والفقيرة من اشد العوامل الاجتماعية المؤثرة في ظهور التطرف باعتبارها مناطق مهيئة للانحراف والتمرد على النظام باشكاله المختلفة ، حيث غالبا ما تشكل شريحة الشباب في تلك المجتمعات ملاذا امنا للجماعات المتطرفة التي تتخذ من العنف وسيلة لتحقيق اهدافه ، هذا الى جانب الفراغ النفسي والعقلي الذي يسود تلك الشريحة نتيجة فقدان الامن والاستقرار الذي يشكل بدوره فكرا منحرفا وتطرفا وغلوا . وعليه فان عزز المجتمع عن اشباع الحاجات المهمة لشريحة الشباب والطلبة الجامعين سيجعلهم امام خيارات عديدة أولهما التحول الى ممارسة السلوك الانتهازي وجعل الغاية تبرر الوسيلة كمجرى لتحقيق غاياته².

- الاسباب الدينية . كثرة النزاعات المذهبية وغياب المؤسسات الدينية في مجال التوعية للحد من التطرف هذا الى جانب غياب رجال الدين الذين ليسوا بالقوة الكافية من وجهة نظر الطلبة³.

- الاسباب الاعلامية . وتتمثل في غياب السياسة الاعلامية للمجتمع وقلة اهتمامها بالنماذج الناجحة هذا فضلا عن غياب الرقابة المجتمعية على المواد الاعلامية في ظل الفوضى الاعلامية .

- الاسباب التعليمية . عدم وجود تقارب فكري وإنساني بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بسبب الاعداد الكبيرة للطلبة في القاعة الواحدة ، أو ان طرائق التدريس غالبا ما تكون غير مواكبة لمتغيرات المرحلة التي تقوم عادة على التلقين وتجعل الطلبة في موقف غير جاهز لتبني اي افكار دون اخضاعها للتفكير والواقع⁴. وانخفاض الجودة العلمية داخل

¹ د. رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي ، أسباب ظاهرة التطرف ، المجلة العلمية - جامعة دمياط ن العدد 71، يوليو ، القاهرة ، 2016 ، ص 7

² د. سليم كاطع علي ، التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي : الأسباب والمعالجات ، شبكة النبا الكترونية ، الخميس 7 أيار 2020 .

³ د . اسلام طرازعة ، أسباب التطرف وسبل الوقاية والعلاج ، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث ، المجلد 6، العدد (!) ، تشرين الأول 2021 ، ص 8-9.

⁴ رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي ، المصدر السابق ، ص 14-18.

الجامعة بسبب هجرة العناصر الكفؤة من الجامعة وعدم وجود تقارب فكري وإنساني بين أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الجامعة .

- سيادة الأنظمة الإدارية والمقررات والمناهج التي لا تتعرف بمسايرة وظائف سوق العمل او طرق تدريس التي تقوم على مواكبة التغيرات الحديثة في ظل تطور العلم والتكنولوجيا وقبول اعداد كبيرة من الطلبة من الجامعات التي تؤدي في طبيعة الحال الى عدم التواصل بين الهيئة التدريسية وطلبة المرحلة¹.

- الأسباب الإعلامية . وتتمثل في غياب السياسة الاعلامية للمجتمع وقلة اهتمامها بالنماذج الناجحة هذا فضلا عن غياب الرقابة المجتمعية على المواد الاعلامية في ظل الفوضى الاعلامية . كما تعد وسائل الاعلام ذاتها مصدرا مهما يلجأ اليه الطلبة لتلقي المعلومات عن القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية فضلا عن دورها في توجيه الراي العام تجاه المشاكل وتشكيل توجهات الطلبة المختلفة².

سادسا . اثر ادمان مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور التطرف الفكري لدى طلبة الجامعات .

Sixthly . The impact of addiction to social networking sites on the emergence of intellectual extremism among university students.

يعرف ادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الباحثين المختصين في الشؤون التربوية والنفسية هو " الاستخدام المفرط " الأقرب ما يكون الى الإدمان , عندما يظهر على الشخص تغيير في السلوك والطباع العامة في المزاج والعزلة الاجتماعية والكتابة والوحدة وهي مظاهر يعرف بها الفرد عند التوقف عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي او الانترنت . ومن التعاريف الأخرى من هذا المجال بانه الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي مرات عديدة في اليوم الواحد لمدة زمنية ليست قصيرة . لا يستطيع المستخدم التوقف او التخلي عن استخدامه لاحساسه بأعراض مشابهة التي يتعرض لها الافراد المدمنون على المخدرات او الكحول .

ترى الدراسات الصادرة من باحثين اكاديميين في دول عربية مختلفة ان هناك علاقة وثيقة ما بين التطرف الفكري وادمان قنوات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات , تبعا لاختلاف متغيرات الدراسة وهي التطرف الفكري , القابلية على الإدمان , وبرامج التواصل الاجتماعي او

¹ المصدر نفسه

² المصدر نفسه .

المتغيرات الديموغرافية كالعمر والجنس والدخل المالي . وقد جرى تطبيق تلك المقاييس على شرائح معينة من الطلبة وكشفت النتائج عن وجود اختلاف شريحة الى أخرى , كما وجدت الدراسات الى عدم وجود دلائل لمؤشرات إحصائية لأفراد عينة الدراسة في مايتعلق في دور مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامه في متابعة أفكار المتطرفين بسبب تغير التخصص الأكاديمي كما هناك فروق أخرى بين متوسط الدخل ¹.

هناك دراسات لثلاثة عينات من جامعة البصرة وبغداد و الانبار حول هذا الموضوع التي خرجت بعدة نتائج كان ابرزها ان عدد الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل من افراد العينة البالغة (102) طالب منهم (95) طالب يستخدم الانترنت و (88 %) يستخدم الفيسبوك و الانستغرام و (85 %) يستخدمون اليوتيوب اما نسب الذين يتفاعلون في تعليقات ايجابية اكثر من (56 %) مقابل (43 %) يتفاعلون في تعليقات سلبية متطرفة ².

وان نصف طلبة الجامعة من افراد العينة لديهم اكثر من حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ويستخدمون الاسماء المستعارة في مواقع التواصل لاسباب اجتماعية وعاطفية ورقابية خوفا من المحاسبة الامنية ، ووجدت الدراسة ان الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي الديني يأتي في المرتبة الاولى ثم الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي واخيرا الاتجاه نحو التطرف السياسي ، وان هناك اختلاف في النوع بين الذكور والاناث ولصالح الذكور في الاتجاه نحو التطرف ³.

اما الدراسة الأكاديمية الاخرى فقد توصلت الى وجود مستوى مرتفع من الادمان على مواقع التواصل حيث ان المتوسط الحسابي للعينة قد بلغ (57,270) وهو اكثر من المتوسط النظري كما تم التوصل الى وجود مستوى مرتفع من التطرف الفكري لدى طلبة العراق ، كما توصلت الدراسة ان الادمان على مواقع التواصل تشكل (53 %) من النسب التي تؤثر في التطرف الفكري . وعلى غرار هذه الدراسة اعدت دراسة اخرى في جامعة اخرى عن مواقع

¹ د. خالد صلاح حنفي محمود ، دور التعليم الجامعي المصري في مواجهة ظاهرة التطرف : رؤية نقدية ، مجلة العلوم التربوية / العدد الثالث ، ج 1 / يوليو ، القاهرة 2023 ، ص 50.

² د. مائدة مردان محي طعان ، التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة ، مجلة أبحاث البصرة ، مجلد 44، العدد 4، البصرة ، 2019 ، ص 41.

³ المصدر نفسه ، ص 50-51.

التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري لدى طلبة الجامعات التي جاءت بنتائج دوافع الانضمام الى الجماعات المتطرفة من وجهة نظر الطلبة وهي الفساد ومن ثم الاسباب السياسية والبطالة¹.
سابعاً. دور التعليم الجامعي في مواجهة التطرف .

Seventh. The role of university education in confronting extremism

يشكل التعليم الجامعي مرتكزا أساسيا في بناء شخصية الفرد من حيث الجوانب الثقافية والعقائدية ، وخلق شريحة جديدة تحمل قيم نبيلة وسامية بعيدا عن التطرف والجمود الفكري مهينا للمشاركة في بناء مجتمع ناهض في البلاد ، وتشير بعض النصوص في هذا الصدد بأنه " كل ماكان الفرد اكثر تعليما كل ما كان اكثر تسامحا ، وكل ما كان الفرد اقل تعليما كل ما كان اقل تسامحا " ، وهو مايعكس مدى العلاقة الوثيقة بين التعليم والثقافة والاعتدال والتسامح وبين التخلف وقلة التعليم والتطرف والتعصب والتشدد².

تشكل البيئة التعليمية منهجا ودورا مهما في تكريس ثقافة الاعتدال ومقاومة الأفكار الهدامة والمتطرفة ، ويمكن للتعليم الجامعي ان يقف حائلا امام الأفكار والافراد المتطرفين التي تؤدي الى العمليات الإرهابية تحت طائلة الايديولوجية المتطرفة من خلال خلق الظروف التي تؤدي الى وسائل الدفاع المختلفة وتبني الأفكار التي تؤمن باللاعنف . هذا علما انه تم استحداث قسم دراسات التطرف العنيف في مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية يستند على الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الارهاب، ويعنى بإجراء الدراسات والبحوث واعداد التقارير والملخصات والتوصيات واوراق السياسات العامة في المجالات الاجتماعية و النفسية و الفكرية و القانونية والإعلامية والسياسية ، من اجل مدصانع القرار بكل ما يتعلق بالتطرف العنيف المؤدي الى الارهاب. وتمثل المجالات الرئيسية التي يمكن للمسؤولين عن السياسة التعليمية لمواجهة التطرف في عدة مجالات ، وهي :

- تبني سياسات الدمج والاحتواء وتحصين الشباب فكريا وتعريفهم بظاهرة التطرف والتوجه نحو التوعية من خلال توفير بيئة مدرسية امنة ، هذا الى جانب ضرورة تكثيف الجهود

¹ د. عايش صباح ، عمر خلف الشيجيري ، اثرادمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة ، دراسة مقارنة بين جامعتي سعيدة والانباز ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، مجلد ، العدد 4، تشرين الأول 2018، ص 241.

² خالد صلاح حنفي محمود ، المصدر السابق ، ص57.

- وتظافرها بين المؤسسات الحكومية والمدنية الأخرى عبر أماكن مختلفة كالمدارس والأندية ومراكز الشباب ومنظمات المجتمع المدني¹.
- تفعيل القوانين الجامعية و اللجان التحقيقية بحق المروجين للفكر المتطرف بشكل يشمل جميع الطلبة بشكل متساوي لتنفيذ العقوبات بشكل يخفف من ظاهرة التطرف الفكري ، مع تفعيل القوانين لاختصاص شبكات التواصل الاجتماعي للرقابة ووضع أنظمة رادعة لأصحاب الأفكار المتطرفة مع التأكيد على لجان التحقيق في قضايا الطلبة بشكل متساوي لتنفيذ العقوبات بشكل يخفف من ظاهرة التطرف الفكري .
 - دمج جهود مكافحة التطرف ذات العلاقة في الجهات الحكومية لوزارة التعليم العالي في اقسام ووحدات . هذا مع تبني الاجراءات التي تساعد في زيادة الاندماج بين مكونات المجتمع .
 - والتعاون مع مستشارية الامن القومي ووزارة التعليم العالي و العمل على اقامة دراسات مشتركة مع الجهات ذات الاختصاص فيما يتعلق بالدراسات النفسية و التربوية و المرجعيات الفكرية.
 - تأسيس مواقع الكترونية تفاعلية في الجامعات والمؤسسات التربوية يشرف عليها مختصون تربويون من اجل تبني افكار الطلبة وتوجيهها وفق اسس سليمة وكيفية تعلم الطالب ان يحمي نفسه وبياناته عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي . توعية الطلبة الجامعيين بضرورة استغلال مواقع التواصل في الجوانب التعليمية من اجل الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة وضرورة متابعة الاسرة لابقائهم في حالة من الوعي عند استخدام شبكة التواصل الاجتماعي .
 - تفعيل دور الوحدات الارشادية في الكليات واجراء الدراسات والبحوث الميدانية لتشخيص اسباب التطرف واستطلاع الاراء والتوجه نحو منهج الاعتدال بين فئات المجتمع تحديدا بين شريحة الطلبة ، والتأكيد على الدور التربوي والتعليمي لطلبة الجامعات من اجل تنمية الوعي الفكري واستعادة الاسرة والجامعة لادوار الرقابة وضمان توجهات الطلبة الفكرية².
 - انشاء مركز بحثي متخصص بمجال التطرف يضم نخبة من الاساتذة في مجال الدراسات التربوية والنفسية والاسلامية والقانونية والسياسية .
 - تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا على كتابة بحوثهم في مجال محاربة الإرهاب ومكافحة التطرف والخروج بحلول ميدانية عملية ، علما ان الجامعات المختلفة قد عقدت

¹ سوسن حسن الدليمي ، المصدر السابق ، ص 255.

² مائدة مزبان ، المصدر السابق ، ص 66.

- العديد من الورش والمحاضرات والندوات والمؤتمرات لمواجهة التطرف والارهاب والتأكيد على طرح سيناريوهات جديدة تقوم على اساس قيم التسامح و تعزيز الهوية الوطنية .
- دور اعضاء الهيئة التدريسية في تخصيص وقت محدد من المحاضرة لتوجيه و توعية الطلبة والتقارب الفكري معهم ، مع التنوع في الانشطة الطلابية الجاذبة لتعزيز الامن الفكري لديهم واعداد برامج لاصفية تبنى على التحذير من الفكر المتطرف من خلال التركيز على مادة حقوق الانسان وعلم الاجتماع وادخال مناهج تاكد على خطورة الفكر المتطرف¹
 - استحداث جامعة الكترونية تعتمد على تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس طلابها في إطار التعليم المدمج الذي يعد من اشهر اساليب التعليم الالكتروني في العالم, التي تهتم في احدى مجالاتها في كيفية وسائل التواصل الاجتماعي بما يخدم تعزيز وترسيخ الامن الفكري وكيفية تقديم اساليب مواجهة ومعالجة الانحراف .
 - الارتقاء بالمستوى الاعلامي لاسيما ان بعض القنوات الفضائية قد تحولت في الأونة الاخيره وبمرور الوقت الى ناقل لمحتوى شبكات التواصل الاجتماعي بما فيها من شائعات, ومن ثم فأن على وسائل الاعلام التحقق من صحة المعلومات التي تنشرها من الجهة الرسمية .
 - تبني استراتيجية ادخال مناهج ومواد دراسية تساعد على تحريم التطرف وتوجيه مصادر التعصب الديني وكرهية الآخر نحو الوسائل الفكرية المناسبة للموضوع مثل مبادئ علم الاجتماع وحقوق الانسان فضلا عن اطلاق حملات وطنية للتضامن مع الجماعات الدينية ، ليكون فرصة للتعريف بتاريخ تلك الجماعات وجذور نشأتها ومساهمتها في تاريخ العراق سياسيا واقتصاديا وحضاريا .

الخاتمة

Conclusion

- الفكر المتطرف عموما شأنه شان اى نسق يتاثر ويؤثر في غيره من الظواهر المرتبطة الى حد كبير بالعوامل التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها المجتمع في اية بلد . لذلك توجد جملة من الأسباب المتداخلة والشائكة تؤدي دورا مهما في خلق بيئة تتلائم مع التطرف الفكري تحديدا في المناطق الفقيرة والعشوائيات , وهو مايساهم

¹ سوسن غالي الدليمي ، د. ايمان صادق عبد الكريم ، الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 29 ، العدد 2، 2018 ، ص 2075

في انتشار امراض اجتماعية يدفع البعض للانضمام للجماعات المتطرفة من اجل تغير الواقع .

- تستخدم الجماعات المتطرفة مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الطائفية والتكفير , وان هنالك علاقة بمعدلات معينة في اثر مواقع التواصل الاجتماعي للتاثير على الطلبة ودورا اخر في الترويج على توجهات الطلبة نحو تيارات منحرفة من اجل صناعة هوية ومعتقد متطرف .

- ضرورة تفعيل دور المفكرين والهيئة التدريسية وأساتذة الجامعات من ذوي الاختصاصات التربوية والنفسية من اجل توعية الطلبة في استخدام مواقع التواصل بشكل إيجابي وتوعية الاسرة بدورها في تربية أبنائهم في السعي نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يطمح نحو نهوض الفرد والمجتمع والبلاد .

- اجراء المزيد من الدراسات العلمية في الجامعات التي تركز على تحليل الأهداف والمضامين الإعلامية من مواقع التواصل وطرق مواجهتها الكترونيا بأشكال عديدة

- تفعيل دور المراكز التربوية والنفسية والارشادية في الكليات والجامعات لتوعية الطلبة بمدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الالكترونية الأخرى على طبيعة أفكارهم وسلوكهم والتنبية الى استخدامها بشكل إيجابي ويجري ذلك عبر عقد المحاضرات والجلسات الحوارية مع الطلبة .

- اخضاع قنوات التواصل الاجتماعي وبقية الشبكات الالكترونية للرقابة من اجل حماية الطلبة من الوقوع في شباك الأفكار المتطرفة والمغالطات والانجراف نحو العزلة الاجتماعية .

- التأكيد على مدى مصداقية المعلومات الواردة في مواقع الاتصال الالكتروني في ظل الغياب الرقابة القانونية والأمنية على ماينشر في مواقع التواصل الاجتماعي ، ما يجعل تلك المواقع بؤرة للتزيف والتضليل ونشر الأفكار المنحرفة وتزيف الحقائق التاريخية وتحديدًا من قبل الجماعات المتطرفة .

قائمة المصادر

- الكتب .
- بسمه فائد البناء ، تويتير والبناء الاجتماعي، عمان ، 2016.
- حسن الصفار ، التنوع والتعايش، بحث في تاصيل الوحدة الاجتماعية والوطنية، بيروت، 1999.
- عبد السلام بغدادي، السلم الوطني (المدني) دراسة اجتماعية سياسية ، بغداد ، 2012 .
- علي محمد رحومة ، الانترنت والمنظومة التكنو - اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2005 .
- عبدالله محمد البوسي الشهري ، أثر الانترنت على الامن الفكري، الملتقى العلمي نحو استراتيجية الامن الفكري والثقافي في العالم الاسلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات الاستراتيجية. الرياض 2013.
- البحوث والدراسات .
- اسلام طرازعة ، أسباب التطرف وسبل الوقاية والعلاج ، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث ، المجلد 6، العدد (1) ، تشرين الأول 2021 .
- تيس، فليس ، انتقال فاشل للسلطة النفقات المتصاعدة لحرب العراق، مجلة المستقبل العربي، العدد 309. بيروت 2004.
- خالد صلاح حنفي محمود ، دور التعليم الجامعي المصري في مواجهة ظاهرة التطرف : رؤية نقدية ، مجلة العلوم التربوية / العدد الثالث ، ج 1 / يوليو ، القاهرة 2023.
- رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي ، أسباب ظاهرة التطرف ، المجلة العلمية - جامعة دمياط العدد 71، يوليو ، القاهرة ، 2016.
- رياض هذنان محمد ، الوسطية في فهم العقيدة الإسلامية واثرها في مواجهة ظاهرة التطرف ، مجلة كلية التربية الأساسية ، للعلوم التربوية والإنسانية ، المجلد 1 ، العدد 46، كانون الثاني 2020 ، ص 18 .
- سوسن غالي الدليمي ، د. ايمان صادق عبد الكريم ، الاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 29 ، العدد 2، 2018.
- السيد عبد المولى السيد ابو خطوة، المجلد السابع، العدد (15)، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي 2014 .

- عايش صباح ، عمر خلف الشيجيري ، اثرادمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة ، دراسة مقارنة بين جامعتي سعيده والانبار ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، مجلد ، 2 العدد 4، تشرين الأول 2018 .
- فاطمة السالم ، مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري . دراسة عينة من طلبة جامعة الكويت ، المجلة المصرية لبحث الاعلام ، عدد 79، ابريل / يونيو 2022،
- مائدة مردان محي طعان ، التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة ، مجلة أبحاث البصرة ، مجلد 44، العدد 4، البصرة ، 2019.
- التقارير الكترونية .
- التعصب الديني ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة .
- حكيم غريب ، مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي: الرهانات والاستراتيجيات 2017 .
- سليم كاطع علي ، التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي : الأسباب والمعالجات ، شبكة النبا الكترونية ، الخميس 7 أيار 2020 .
- شاعر الصباح ، 2003 الامن الوطني العراقي وتحديات المرحلة الراهنة، جريدة الصباح، العدد 47 ، 25أب 2003 .
- كيف تجند داعش الشباب عبرمواقع التواصل الاجتماعي ، 2016 .
- مجاشع محمد علي ، وسائل الاعلام الرقمية في العراق ودورها في تفعيل المشاركة بانتخابات 2 /مارس/ 2018 .
- معنى تطرف في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي .
- مامعنى التطرف وما هو المتطرف ، الخميس 21 يناير 2016
- مواقع التواصل الاجتماعي.... الجيش ا لالكتروني لداعش ، 2017.